الشام ندب المسلمين اي دعاهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها
لعل الله ان ينفلكموها فانتدب ناس اي اجابوا وثقل آخرون اي لم يجيبوا
لظنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق حربا ولم يحتفل لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لم يهتم بها بل قال من كان ظهره اي ما يركبه حاضرا فليركب
معنا ولم ينتظر من كان ظهره غائبا عنه ولما خرج صلى الله عليه وسلم الى بدر
قالت له ام ورقة بنت نوفل يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك امرض مرضاكم
لعل الله يرزقني الشهادة فقال لها قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة وكانت
رضي الله عنها قد قرات القرآن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها
الشهيدة فكان الناس يقولون لها الشهيدة فلما كان زمن خلافة سيدنا عمر
رضي الله عنه عدا عليها غلام وجارية كانت دبرتهما فغمياها بقطيفة الى ان
ماتت فجيء بهما الى سيدنا عمر فامر بصلبهما فكانا اول مصلوب بالمدينة وقال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيدة وكان ابو سفيان
حين دنى بالعير من ارض الحجاز يتجسس الاخبار اي يبحث عنها ويسال من لقي
من الركبان خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه انه صلى الله عليه وسلم
قد استنفر اصحابه رضي الله عنهم للعير فخاف خوفا شديدا فاستاجر ضمضم
ابن عمرو الغفاري اي استاجره بعشرين مثقالا لياتي مكة وان يجدع بعيره وان
يحول رحله وان يشق قميصه من قبله ومن دبره اذا دخل مكة ويستنفر قريشا
ويخبرهم ان محمدا قد عرض لعيرهم هو واصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة
وقبل ان يقدم بثلاث ليال رات عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله
عليه وسلم اختلف في اسلامها رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس رضي
الله عنه فقالت له والله يا اخي لقد رايت الليلة رؤيا افظعتني اي اشتدت

علي

عليّ وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك
وفي رواية انها قالت له لن احدثك حتى تعاهدني ان لا تذكرها فانهم ان
سمعوها يعني كفار قريش آذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس رضي
الله عنه وقال لها ما رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف
بالابطح ثم صرخ باعلا صوته الا انفروا يا آل غدر اي اصحاب الغدر وعدم
الوفا الى مصارعكم في ثلاث اي بعد ثلاثة ايام فارى الناس اجتمعوا اليه
ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره اي انتصب به الى
ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها
ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت
اي تكسرت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها منه فلقة فقال
لها العباس رضي الله عنه والله ان هذه لرؤيا وانت فاكتميها ولا تذكريها لاحد
ثم خرج فلقي الوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكرها له اي واستكتمه فذكرها
الوليد لابيه عتبة فتحدث بها ففشى الحديث قال العباس فغدوت لاطوف
بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة
فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت
اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو جهل لعنه الله يا بني عبد المطلب متى حدثت
فيكم هذه النبية قلت وما ذاك قال ذاك الرؤيا التي رات عاتكة فقلت وما رات
قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم وفي رواية
ما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء قال ابو جهل
لعنه الله قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم
هذه الثلاث فان يك حقا ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)